

الفصل السابع

تراث حضارة وادي الرافدين

يقصد بمصطلح التراث الحضاري (Cultural Legacy) ما تخلفه الحضارة في الحضارات الاخرى اللاحقة من تأثيرات وعناصر حضارية تدخل في بنائها الحضاري بشتى من التحوير والتطوير يلائم طبيعتها وخصائصها العامة ، ولقد انتقلت هذه التأثيرات الحضارية في سلسلة متصلة من الاقتباسات الى الحضارة العالمية المعاصرة التي اسهمت في بنائها الحضارات الاخرى منذ ظهور اولى الحضارات البشرية في وادي الرافدين ووادي النيل ثم الحضارة اليونانية التي اقتبست عناصر حضارية اساسية في تينيك الحضارتين وانتقلت منها بعد التحوير والتطوير والاضافة الى الحضارة العربية الاسلامية ، واخيرا انصبت تلك الروافد الحضارية في حضارتنا الراهنة .

وقد وضع الباحثون المختصون في تاريخ الحضارات قواعد للاقتباس الحضاري اي اقتباس حضارة لاحقة من حضارة اقدم منها هي : (١) سبق الحضارة المقتبس عنها (٢) وجود اوجه شبه واضحة ما بين العناصر الحضارية المقتبس عنها والعناصر المقتبسة (٣) اثبات الاتصالات التاريخية التي عن طريقها انتقلت تلك العناصر الحضارية . وتنطبق هذه الشروط والقواعد على اقتباسات الحضارات الاخرى اللاحقة من الحضارات القديمة التي ازدهرت في اقطار الوطن العربي واقدمها حضارتا وادي الرافدين ووادي النيل . وبالنظر الى طبيعة هذا الموضوع فإن ما سنوجزه من النقاط عن تراث حضاره وادن الرافدين تكرر بالدرجة الاولى لكثير من المواد